مقدمة :

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة وتحديات متزايدة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية، مما أدى إلى بروز العديد من الأزمات التي تؤثر بشكل مباشر في حياة الأفراد والجماعات. وتتنوع هذه الأزمات بين أزمات نفسية واجتماعية وتربوية، إضافة إلى الكوارث الطبيعية والأزمات الصحية والإنسانية، وهو ما يفرض الحاجة إلى تدخلات إرشادية متخصصة قادرة على التخفيف من آثارها ومساعدة الأفراد على التكيف معها واستعادة توازنهم النفسي والاجتماعي.

وفي هذا السياق يبرز **الإرشاد في ظروف الأزمات** بوصفه أحد المجالات التطبيقية المهمة في علوم التربية وعلم النفس الإرشادي، حيث يهدف إلى تقديم الدعم النفسي والتربوي للأفراد الذين يواجهون مواقف ضاغطة أو أحداثاً صادمة، من خلال توظيف مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات الإرشادية التي تساعدهم على فهم الأزمة والتعامل معها بفعالية. كما يسهم الإرشاد في الأزمات في الوقاية من تفاقم المشكلات النفسية والاجتماعية، وتعزيز قدرات الأفراد على الصمود والتكيف الإيجابي مع الظروف الطارئة .

و بهدف هذا المقياس إلى تزويد الطلبة بالمعارف النظرية والأسس العلمية المرتبطة بمفهوم الأزمة وخصائصها وتصنيفاتها، إضافة إلى التعرف على أهم النماذج والنظريات المفسرة للتدخل الإرشادي في الأزمات، وكذا مهارات وأساليب التدخل الإرشادي التي تمكن المرشد التربوي أو النفسي من التعامل مع مختلف المواقف الأزمية داخل المؤسسات التربوية أو في المجتمع بصفة عامة.

و يعمل هذا المقياس على تحقيق جملة من الأهداف البيداغوجية، من أهمها تنمية وعي الطلبة بطبيعة الأزمات وآثارها النفسية والتربوية، وتمكينهم من اكتساب مهارات التشخيص والتدخل الإرشادي، إضافة إلى تدريبهم على توظيف المقاربات العلمية الحديثة في التعامل مع الأفراد المتأثرين بالأزمات.